

و أخيرا أطل رمضان بعد طول انتظار، و يأتي وصوله في وقت نحن بأمس الحاجة اليه، فهو وقت التأمل و التفاعل. و بنظرة فاحصة إلى تسعة أشهر مضت يمكن للواحد منا أن يلحظ بأننا اجتزنا فترة عصبية، و أن الأداء أخذ في التحسن و إن كان ببطء شديد و لكن بثبات. و مع سعادتنا بمعدل الأداء العام فينبغي لنا أن ننتبه إلى أننا قد شهدنا حوادث مؤلمة قد اختطفت حياة أحد زملائنا بالإضافة إلى روح طفل بريء، كما أن آخرين قد أصيبوا بالشلل بقية حياتهم.

لقد نظمنا أسبوع مراقبة مرورية في ميناء الفحل في شهر سبتمبر، و النتائج التي توصلنا إليها غير مشجعة، ففي كل يوم من ذلك الأسبوع كان معدل عدد الذين يتجاوزون حدود السرعة المحددة 100 شخص، و عدد الأشخاص الذين يستخدمون الهاتف النقال أثناء القيادة 20 شخصا، و عدد من الأشخاص لا يربطون حزام الأمان مع أنهم في الكراسي الأمامية.

لا نزال نبحث عن حل يجعل الناس أكثر استشعاراً لمسؤوليتهم تجاه صحتهم و سلامتهم. و من المؤكد أن حب المجازفة طبيعة في البشر، و لكن السؤال الذي يبقى قائماً هو هل يعي الناس عواقب ما يجازفون من أجله؟ و الذين نجوا من الحوادث المؤلمة يؤكدون حقيقة واحدة لا مباحة فيها و لا جدال، وهي أن المجازفة التي قاموا بها لم تكن تساوي مقدار الألم الذي نتج عنها، و لم تكن تساوي الوقت الذي كانوا يحاولون توفيره، أو المخالفة التي يريدون أن يرتكبوها أو الغاية التي يسعون للحصول عليها.

و أرجوك أن تسأل نفسك بإخلاص في هذا الشهر المبارك هذه الأسئلة الأساسية:

1. ما القانون الذي أنت مقدم على مخالفته؟ (أهو قانون السلامة؟ أم هو مبدأ من المبادئ، أم قيمة من القيم، و ذلك من منطلق الأمانة)
2. من الخاسر بسبب مخالفتك عندما يقودك الحظ العاثر إلى النتيجة التي لا ترغب فيها
3. ما هو القرار الذي ستأخذه على الفور لتلافي الوضع؟

هيا بنا نستمتع بمرضان بسلام و أمان، هيا بنا نتوقف و لو لدقيقة أخرى قبل أن نشرع في ممارسة أنشطتنا، هيا بنا نثبت أننا قادرون على إنجاز أهدافنا و تحقيقها بطرق آمنة. و الدعوة الأهم من ذلك هي الدعوة إلى المحافظة على صحتنا و أن نعيش و اعين لأهمية صحتنا و سلامتنا خلال هذا الشهر الكريم و ما بعده. اللهم سلمنا لرمضان و سلم رمضان لنا و تسلمه منا متقبلاً يا أرحم الراحمين.